

ويجب أن أعتزف للقراء بأن كلبى «بيجو» ليس بكلبى على التحقيق ، ولكنه كلبى فى شريعة الدعوى والاعتصاب . أو هو كلب صديقى العزيز «فيفى» الذى لم يجاوز السنتين إلا منذ شهرين <sup>(١)</sup> . ولا أخاله إلا مطالبى به قريبًا بعد أن زال الموجب لإقصائه وهو انحراف صحته فى موعد التسنين وفيما أصابه على أثر ذلك من مصاب أنقذه الله من خطره الشديد .

والأصل فى المصائب أن تجمع بين الأصدقاء لا أن تفرق بينهما كما افترق فيفى وصديقه بيجو . ولكن اللوم فى هذا الافتراق على صداقة بيجو دون غيرها - أى على إفراطه فى الصداقة لا على تقصيره فيها - فمعاذ الله أن يتهم كلب بخيانة الأصدقاء .

كان بيجو يرى «فيفى» على سريره ساكنًا من التعب والإعياء فلا يحسب أن شيئًا تغير بينه وبين مولاه . ويقفز إلى السرير ليعرض خدماته التى لا يكمل عنها ولا يتوانى فيها وهى الموائبة والملاعبة واصطناع العض والمصارعة ومولاه فى شاغل عن ذلك ، ولكنه هو لن يقبل العذر ولن يعرف شاغلا أهم من تلك الخدمات المرفوضات .

وإذا أقبل الطبيب وصرخ (فيفى) من مقاربتة وجسه وفحصه كما يصرخ جميع الأطفال من جميع الأطباء فما هى إلا لحة كأسرع ما يكون لمح البصر وإذا بأنياب (بيجو) توشك أن تنغرس فى ساق الطبيب الذى يعتدى على مولاه بما يبكيه ! أما إذا ربطوه

(١) هو موفق ، ابن الأستاذ حافظ جلال وكانوا يلقبونه «فيفى» .